

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

Received: 23/5/2021

Accepted: 14/6/2021

Published: 2021

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث

ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

جامعة بابل _ كلية الفنون الجميلة _ قسم التصميم

adilalsaadi48@gmail.com

fine.adel.saady@uobabylon.edu.iq

07729684129

مستخلص البحث:

شمل البحث الحالي دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث اربعة فصول وحسب المنهجية المتبعة حيث خصص الفصل الاول لمشكلة البحث والتي حددها الباحث بدراسة دلالات التعبير في النص الخطي وما ترمز له تلك الدلالات ، ثم اهمية البحث وهدفه ثم حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية في مصر والعراق وتركيا من 2004-2012 م ثم تحديد المصطلح ، اما الفصل الثاني فقسم الى مبحثين فالأول على محورين خصصا لمفهوم الدلالة في الفن والتعبير بالنص الخطي ، اما المبحث الثاني فتحدث عن اشكال دلالات التعبير في تراكيب خط الثلث والفصل الثالث خصص لإجراءات البحث وتحليل العينات اما الفصل الرابع خصص للنتائج والتوصيات والمقترحات ثم هوامش البحث والمصادر العربية والاجنبية .

الكلمات المفتاحية: دلالات – التعبير – البنية – النص

مشكلة البحث:

يعد النص من أهم متغيرات بناء التركيب الخطي ، باعتباره اللبنة الاساس في إنشائه ، حيث يستشف منه المضمون الذي يركز عليه التركيب عموماً من حيث الشكل والتسلسل القرائي ، وإن المستويات اللغوية للنص تجعله ركناً جوهرياً هاماً ، لأن الخط العربي لا يتحقق وجوده الإبداعي إلا في نطاق لغوي (نصي) يحمل مدلولاً ، ومن خلاله يتكون المعطى البصري المتمثل بالشكل لما يحمله من اشارات دلالية ، فضلاً عن البنية الشكلية للحروف المكونة له ، فاخذ الخطاط على عاتقه باستنباط هيئات شكلية تعبيرية ودلالية لمضمون البنية النصية جعلته يقرأ من خلال هيئة الشكل الدلالي وخصوصاً في تراكيب خط الثلث والذي يتسم بالانسيابية والرشاقة وقابليته على التركيب باي هيئة ممكنة وما يحمل من خصائص تجعله يتكيف وحسب ما يريده الخطاط فله قابلية المد والاستطالة والقصر وتداخل الحروف وتشابكها وتقاطعها ، ومن هنا فقد رأى الباحث بضرورة دراسة دلالات التعبير للبنية النصية بخط الثلث وما ترمز له هذه التراكيب .

اهمية البحث:

- 1- يسهم البحث الحالي في اغناء الجانب المعرفي والدلالي في فلسفة تراكيب الخط العربي .
- 2- اضافة علمية للمهتمين في مجال هذا الاختصاص كونه يفتح افاق التفكير بإنتاج تراكيب مماثلة لا حياء التراث من جهة وابرار القيم الجمالية لخط الثلث من جهة اخرى .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي بالتعرف على :

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث.

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دلالات التعبير للبنية النصية واشكالها في تراكيب خط الثلث كون هذا النوع يعد سيد الخطوط ومعيّاراً لإمكانية الخطاط.

الحدود الزمانية: للمدة من 1980 م – 2012م وذلك لغزارة انتاج تراكيب دلالية في هذه المدة .
الحدود المكانية: (العراق _ مصر _ تركيا) وذلك لازدهار نتاجات الخطاطين للتراكيب الدلالية في تلك البلدان .

تحديد المصطلحات:

الدلالة: هي اللفظة التقنية المستعملة للإشارة لدراسة المعنى ، وبما ان المعنى جزء من اللغة فان علم الدلالة جزء من علم اللسانيات 1.

التعريف الاجرائي للدلالة: ذلك التعبير عن معنى النص الكتابي والذي يرمز الى حالة معينة من خلال التركيب الخطي ذات الهيئة الدالة على المعنى .

التعبير: عرفه (مذكور) " إظهار الشيء والإفصاح عنه بعبارة تبرز الأفكار والمشاعر، وعبارة النص هي النظم المعنى المسوق له الكلام" 2.

وعرفه ابو طالب بانه (تقديم خطاب يسلط الضوء على اسرار ومكونات اي موضوع يدور في خلد الانسان وقد يراد لهذا الخطاب ان يكون مؤثراً فيقدم على شكل عمل نحوي او لوحة او عمل مسرحي او قصيدة الخ وقد يمتلك التعبير دلالات جمالية في العمل الفني وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع) 3 .

التعريف الاجرائي للتعبير: هو الافصاح عن الشيء من خلال رمز او اشارة للدلالة عن موضوع معين يدور بداخل الانسان لايصال الفكرة للمتلقي .

البنية لغة:

البنية في المنجد "جمعها: بُنى، وبنى: ما بنيته" 4.

وعرفها (موركاروفسكي) بانها: "نسق من العلاقات قائم على الوحدة الداخلية لكل من خلال العلاقات المتبادلة بين أجزائه، ولا يقوم هذا النسق من العلاقات المتوافقة فحسب، بل يقوم – بالمثل- على التناقض والتوتر والصراع" 5.

التعريف الاجرائي للبنية: هي مجموعة من العناصر التي من خلالها تتكامل الهيئة التركيبية .
النص: مفهومها : فهو " الكلمات المطبوعة او المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي 6 .

ويعرفه الجرجاني : "ما ازداد وضوحاً على الظاهرة بمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يقال احسنوا الى فلان الذي يفرح بفرحي ويغمّ بغميّ كان نصّاً في بيان محبته 7 ويرى (توماس جي وتر) في النص " بأنه سمة ذرائعية للاتصال السيميائي المهمم بالعلاقة بين الإشارة وعواملها المرسل والمتلقي، ويرى ان كل معتقد يتكون عن اشارات محددة ومستقلة بطرائق متنوعة 8 وعرفه (بن ذريل) : " نسيج كلمات منسقة في تأليف معين، يفرض شكلاً يكون على قدر المستطاع ثابتاً، ووحيداً " . ثم يشرح ذلك بان (النص): (من حيث انه نسيج , فهو مرتبط بالكتابة, ويشاطر التأليف المنجز به حالته الروحية, وذلك لأنه بصفته رسماً بالحروف, فهو إحياء بالكلام) 9.

التعريف الاجرائي للنص: هو مجموعة من الاحرف مكونة الكلمات وهي ايضا المادة الاولية التي يتعامل معها الخطاط لإدخاله بتركيب ذات هيئات دلالية وتعبيرية .

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول / مفهوم الدلالة في الفن

يشير الكثير من المفسرين بان علم الدلالة هو دراسة المعنى او العلم الذي يدرس المعنى او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى او ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادر على حمل المعنى ، وعلم الدلالة هو اي شيء وكل شيء يقوم بدور العلامة او الرمز وقد تكون تلك العلامات (كلمات و جمل) 10، وحمل مفهوم الدلالة أهمية بالنسبة للمفكرين والباحثين في المجال اللغوي مما ينعكس بذلك على مجال الفنون كونها وسيلة ذات تأثير في نقل معاني لها تفسيرات متعددة تصلح في تأويلها لمجتمعات مختلفة، مما يجعلها وسيلة اتصال لمجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية كونها قوام كتبهم المقدسة وغير المقدسة مما جعل علم الدلالة عند الفلاسفة العرب ذا أهمية لا تقل شئاً عن الغرب إذ عد الفارابي و ابن سينا و الغزالي من وجهة نظرهم أن الدلالة لها تأثير في تناول الأثر النفسي، أي ما يسمى ايضاً بالصورة الذهنية والأمر الخارجي، وكذلك تأخذ بالحسبان الكتابة كونها تدل على الألفاظ مما اوجد رأي آخر للفيلسوف ابن سينا "فكان بالإمكان أن يكون لها دلالة الآثار بلا توسط الألفاظ حتى يجعل لكل أثر في النص الكتابي 11 .

وباتساع علم الدلالة اضحت المسألة تتعلق بالدال والمدلول سواء اكان الدال لفظاً او غير لفظ واللغة في الاخير ماهي الا علاقات تربط دالا بمدلوله ضمن شبكة تنظيمية ذلك ان الدال لا يحمل دلالاته في ذاته انما منبع الدلالة هي تلك التقابلات الثنائية التي تتم على مستوى الرصيد اللغوي 12 ، ويمكن القول ان العلاقة بين الدال والمدلول هي تلك الدلالة التي تربط بينهما ، فقد استقر بالمفهوم اللغوي الحديث ان الدلالة هي العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى) حيث ينظر اليها على اعتبار انها الحدث الذي يقترب فيه الدال بالمدلول 13 .

التعبير بالنص الخطي:

التعبير هو فن الاتصال سواء كان هذا الاتصال عن طريق لغة او شكل كتابي او شكل مرسوم ، وكلها تتبع كيفية ايصالها الى المتلقي "فاذا كان الشكل الجيد في الفن هو لكيان معبر عن ذاته ، فذلك لأنه يحمل رموز ذات معاني وليس مجرد اشارات لأشياء واحداث وانفعالات نفسية لدى الفنان ، وانما هناك معنى في التعبير الفني في الاشكال ليس مجرد استجابة لموقف او انفعال او حتى حادث واقعي، بل هو بالضرورة لغة رمزية تمتد بمعرفتنا الى ما وراء الخبرة الواقعية او دائرة التجربة الحالية المعنية كلغة رمزية حركية ، متعددة الخيوط محكمة في تشعبها، يتشابك في تركيبها الانفعال والتصور والادراك وبراعة التنفيذ الفني 14 . وبمعنى اخر هو الدلالة الجمالية في العمل الفني، وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع ، "وهو مظهر من المظاهر التي يتحكم الفنان بواسطته من التعامل وجدانياً مع الموضوع، وهو الرابطة الحية بين الفنان وبين انتاجه، وهو مركز اشعاع لعملية الابداع الفني 15 . ومن خلال التعبير يتأهل فيها الخط العربي ليحمل نسقاً رمزياً فريداً ليس له علاقة بمحاكاة ابعاد الواقع، بل يكشف عن بعده الوجداني الخاص القائم على رصيده الجمالي وعلاقته بصور التعبير المستقاة من اللغة ودلالاتها التي تمثل حافزاً مثمرلاً للآثر الفني وما يتمخض من تجربة ابداعية" ان قوام التجربة الجمالية وفعل الابداع يتصف بالجدلية وبطرح متعادل بين مرحلتين او طرفين احدهما انبساط والاخر انقباض 16 . ويرى الباحث بان حركة الشكل يتضح لنا دلالات التعبير عن النص الخطي ومضمونه ، حيث يعد النص المادة الاولى للخطاط للتعبير عن ما يريده حيث يمثل بنية التركيب الخطي التي يعتمد عليها في اظهار ابداعه وامكانيته ليحقق من خلاله البعد الجمالي والتعبير عن مضمون النص دلالياً ليجذب بها المتلقي .

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

والنص بوصفه نسقا مهيمناً في البنية الخطية المتولدة عن الخطاب اللغوي ، فهو أساس لتوليد بنية جمالية او دلالية (في بعض الأحيان) باستثمار تلك الإشارات الداخلية التي تحمل المعنى الموضوعي (المضمون) للبنية الخطية الدلالية¹⁷ . واهمية النص في التكوينات الخطية ذات المنحى غير التقليدي لا يمكن ادراكها الا من خلال المعنى العميق الذي يكشفه وعي الخطاط المبدع، فالنص هنا يحتوي ويجسد رغبة لدى الخطاط على الرغم من عدم وضوح تلك الرغبة لدى الآخرين في ظاهر النص، ولا يملك الخطاط الا ان يحول تلك الرغبة بامكانياته الفنية وقدراته الابداعية الى مظهر يشرق بجماليات الخط العربي "فالصفة التي يتصف بها الفنان ليست المشاهدة بل الخيال، وهو الذي يحلل العناصر التي تقدمها الحواس والعقل ويعيد تشكيلها كما تترأى له 18 . ولا بد لاي بنية نصية دلالية من مرتكزات تنظيمية وجمالية والتي تعزز دلالات التعبير في التراكيب الخطية وهي الاسس والعناصر والعلاقات التصميمية (كالتوازن والتناسب والتكرار والوحدة والتنوع والهيمنة والتباين والتضاد والانسجام) واللون والشكل وغيرها من العناصر البنائية للتراكيب الخطية والتي تستخدم حسب الضرورة التي يتطلبها النص الدلالي لتحقيق البعد الجمالي وعامل الجذب البصري .

المبحث الثاني / اشكال دلالات التعبير في تراكيب خط الثلث

حرص الخطاطون على اظهار تراكيب خطية متنوعة الاظهار الشكلي. لما للحرف العربي من قابلية واسعة للتشكل على وفق أي مساحة تصميمية مخطط لها بوصفها (تتماشى على أي صورة ولا يطرأ على جوهرها تغيير)¹⁹ ، فضلاً عن مدى التناسق القرائي بوصف الخط العربي يستمد خصائص اللغة العربية (وكما أن خزائن مفرداتها غنية جداً وقابلة لأن تثري الى ما لا نهاية، فذلك الخط العربي يغني ويثري جيلاً بعد جيل متشابكاً مع الفنون التشكيلية الأخرى ماداً إياها بنبع اصيل من تراث هذه الأمة)²⁰ ، وقد تنوعت اشكال التراكيب الخطية والتي اخذت تميل الى التشكيل الفني لاسيما التراكيب الدلالية المعبرة عن مضمون النص القرائي وكما يلي :

رابعا - دلالات التعبير بالشكل

تسمو قيمة الشكل في التراكيب الخطية من خلال ما تحمله مضامين النصوص الدلالية على وفق هياكل مختلفة تحمل المعنى لها والتي اتجه اليها الى التجويد الفني في التعبير البصري عنها، وبالشكل يضبط إدراك المشاهد ويرشده ، ويوجه إنتباهه في اتجاه معين ، بحيث يكون العمل واضحاً مفهوماً موحداً في نظره ، كما يرتب عناصر العمل على نحو من شأنه إبراز قيمتها الحسية والتعبيرية والدلالية ، ونجد في الشكل (1) كيف تعامل الخطاط مع التركيب دلالياً حيث وُصف عنصر الحركة في التسلسل النصي معبرا عن مضمون النص (الزلزال) وارتفاع الكلمة الأخيرة في النص معبرا عن المعنى (وخرجت الارض اثقالها) مضيفا بعض الخطوط البسيطة في الفضاء الناتج بين الحروف للتعبير عن الاهتزاز الذي يسببه الزلزال ليعطي صورة للمتلقي بما يوحي له النص من معنى .

ثانيا - دلالات التعبير باللون

أخذ اللون مكانته البالغة الاهمية في معانيه وتعبيراته لأفكار الامم ومجتمعاتها ، ولكل لون معناه الخاص به لدى كل حضارة وامة ، وفي الدين الاسلامي وردت اهمية اللون واستخداماته كفكر ودلالة في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة فضلا عن الشعراء والحكماء . ويعد اللون من العناصر المهمة للتعبير عن الاشكال ، وهو في نفس الوقت يمتلك سلطة التأثير على شعور المتلقي ، كما أن له القدرة على وصف الأشياء أو تجسيد ظاهرة طبيعية معينة ، وقد تمثل هذا الوجه من استخدامات اللون في تناوله كإرضية مجردة للوحة الخطية معتمدا على خاصية التناقض اللوني بين الارضية (الخلفية) وبين الكتلة الخطية لخلق التناغم والتجانس الفني ، فهو يؤثر تأثيراً مباشراً في توزيع العناصر الخطية ، لامتعة بأهمية قصوى في تعزيز البعدين الجمالي والدلالي ولأضفاء الجاذبية والتنوع، لذا

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

فإنه يخضع الى نظام توزيع لوني وفقاً للضرورات الدلالية الترجيحية لمفاصل المادة الكتابية بين الخطوط وتباينها والحروف وتشابكها وتراكيبها متجاوزا التوزيع المبعثر للالوان 21 ، فالشكل (2) المتمثل بنص الآية القرآنية " فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة " استطاع الخطاط في هذا التكوين الافادة من موضوعه التضاد اللوني في ثنائية (الليل المتمثلة بالقيمة السوداء) و(النهار المتمثلة بالقيمة البيضاء) في اللوحة الخطية والمتأنية من القيمة الضوئية المنعكسة من الابيض، وهذا تأكيد على أهمية ابراز الخط العربي وقيمه الجمالية من خلال الشكل بواسطة اللون ، كونه ذو تأثير نفسي مباشر، فيما كان الاخراج الفني للوحة المستند على اساس جمالي دلالي ، لغرض لفت نظر المتلقي للنص وجذب انتباهه من خلال المستوى البصري البلاغي



شكل (2)



شكل (1)

ثالثا - دلالات التعبير بالرسم

هناك الكثير من التراكيب الخطية التي تتجاوز خاصية كونها بنية خطية محضة الى اعتبارها بنية تشكيلية تتصل في هيئاتها الكلية والخارجية بالتصوير والعمارة وسواها ، لتتخذ خصائص فنية وابداعية جديدة ماثلة في كونها بنية خطية - تشكيلية معا حيث ان هناك العديد من التكوينات الخطية المتشكلة على هيئات تصويرية مرسومة 22 ، وهي اشكال ترتبط مع دلالات ومضمون البنية النصية ، حيث تأسس الشكل على مظهر من مظاهر العلاقة المتحققة بين الهيئة وبين مؤول دينامي تحيلنا عليه دلالات البنية النصية، كما في الشكل (3 ، 4)



شكل (3)



شكل (4)

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

رابعا - دلالات التعبير بالاتجاه

تنبثق أهمية الإتجاه من كونه (عنصراً ذا قيمة دلالية أساسية في التصميم ويرتبط بمفهوم الحركة بوصفها فعلاً يحقق تغييراً انتقالياً عبر المكان والزمان ، وينشأ مفهوم الاتجاه والمتعارض نتيجة تناقض أو تباين احداثيات حركة الحروف بعضها مع البعض الاخر مما يحفز ظهور مفهوم الشد الحركي الذي يفسر ادراكيا بانه تعبير عن صراع الاتجاهات المائلة المتعارضة 23 . وللإتجاه علاقة ملازمة بنتابع هيئة الحرف أو التكوين إذ (تختلف الاتجاهات وتتنوع في المجال المرئي وتظهر الأشكال أما باتجاه أفقي الذي يوحي بالاستقرار كونه موازياً لخط الأرض أو باتجاه عمودي الذي يوحي بالقوة كذلك مركزاً للجاذبية، وهناك الإتجاه المائل الذي يوحي بعدم الاستقرار أو الحركة) 24، ويبين لنا الشكل (5) دلالات النص المعبر عن الإتجاه الأفقي للتعبير عن مضمون النص بكلمة (المميت) والاتجاه العمودي المتمثل بكلمة (المحيي) بالإضافة الى شكل (6) المعبر من خلال الإتجاه العمودي للنص (همة حتى القمة) وجعل كلمة القمة ترتفع اعلى النص بطريقة فنية جميلة .



شكل (6)



شكل (5)

مؤشرات الاطار النظري:

- 1- يعد علم الدلالة الرمز او العلامة الدالة على المعنى من خلال النص اللغوي .
 - 2- التركيب الخطي هو الدلالة الجمالية التي يعبر عنها الخطاط من خلال اشتغالات النص وتصميمه على وفق دلالات المعنى .
 - 3- تنوع اشكال التراكيب الدلالية وحسب ما تقتضيه ضرورة المعنى التعبيري للنص الخطي بالإضافة الى الرؤية الجمالية للخطاط لشكل التصميم .
- الدراسات السابقة:

وجد الباحث دراسة واحدة مقارنة للدراسة الحالية هي :
- دراسة بهية ، عبد الرضا داود ، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، 1997 .
وتهدف هذه الدراسة لبناء قواعد لدلالات الشكل المضمون في التكوينات الخطية الكوفية والهندسية والتكوين الايقوني .
اما الدراسة الحالية فقد تحدثت عن دلالات التعبير في البنية النصية لتراكيب خط الثلث فقط ومايوحي له النص من تعبيرات دلالية وجمالية ، بالإضافة الى اشكال وانواع التراكيب ذات الدلالة واتجاهاتها المختلفة .

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث أ.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لتحقيق أهداف البحث وقد سعى لتصميم أداة تحليل لمحتوى البحث الحالي دلالات التعبير للبنية النصية لتراكيب خط الثلث

مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث مجموعة من لوحات التراكيب التي تحمل الدلالة للنص واشكاله ، والتي استطاع الباحث الحصول عليها من خلال مصادر جمع المعلومات وعددها (35) لوحة ، وذلك وفق اختيار اللوحات المنفذة بإتقان من قبل خطاطين مجودين .

عينة البحث :

جرى اختيار العينات على وفق اسلوب الانتقاء ألقصدي ، اذ قام الباحث باختيارها في ضوء الاهداف المحددة لبحثه ، وقد استبعد الباحث المتشابهات لنظائرها ، وقد تم اعتماد نسبة (10%) لتمثل المجتمع الاصلي لتكون (4) انموذجا سيتم تحليلها للوصول الى النتائج .

اداة البحث :

حدد الباحث اداة بحثه استمارة تحليل العينات، على وفق فقرات ماتحتويه البنية النصية الدلالية. صدق الاداة : تم عرض الاستمارة على مجموعة من (الخبراء)* لبيان صلاحيتها للتحليل .

التحليل

انموذج (1)

اسم الخطاط : داود بكتاش

البلد : تركيا

سنة الانجاز : 1424 هـ - 2004 م

النص : وكل في فلك يسبحون

الوصف العام

لوحة خطية مربعة كتبت بنوعي من الخطوط (الثلث ، النسخ) بقياس قلمين مختلفين متباينة الحجم ، ذو حركة اتجاهية دورانية تكرارية و بارضية ذات اللون الازرق ، ووظفت الحروف والكلمات على وفق تجويد قواعد واصول الخط العربي .

التحليل

وضع البناء العام للتكوين الذي تضمن نص الآية الكريمة (وكل في فلك يسبحون) على شكل دائري بعد ان فعل التكرار لنص الآية الكريمة دورانيا للدلالة على النص في فلك يسبحون وجعل تكرر حرف الواو وبحجم كبير وجعله بشكل ذات الهيئة الدورانية ، محققا التطابق بين الشكل ومضمون النص ، أي ان التكوين ظهر في حالة دوران في اشارة دلالية الى حالة دوران الكواكب في الفضاء الخارجي ، وتكرار حرف الواو سبع مرات في اشارة للتعبير عن السموات

* الخبراء هم :

أ.م.د. خضير عباس دلي _ اختصاص الخط العربي والزخرفة جامعة بابل كلية الفنون الجميلة .

أ.م.د. جاسم حسين _ اختصاص الخط العربي والزخرفة جامعة بابل كلية الفنون الجميلة .

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

السبع ، وبذلك جاءت المعالجة الفنية للنص عبر التكييف لتظهر بطابع تعبيرى بلاغى يجعل المتلقي في حوار فلسفى مع اللوحة .

وجعل حرف الواو بحجم اكبر ليظهر الاغلاق الشكلي لبنية النص في التكوين ، مما جعله يوحى بالدوران حول المركز الذي تمثل بحرف (النون) المكرر ايضاً ، وبذلك حقق تطابق الشكل مع المضمون ، فضلاً عن الاحساس في الايقاع والتنوع الشكلي المتحرك ، اذ اصبح التكوين ذو دلالات جديدة ذات انزياحات استثمرت في الرسالة البصرية ، وقد حاول الخطاط من خلال استثمار مبدأ التكرار وعملية تجزئة النص وكتابته بقياس قلمين مختلفين للحروف والكلمات الى ترايبط اجزاء العمل الفني في علاقة تفاعلية بلاغية منسجمة بين العناصر (مفردات النص) ذات تنظيم مكاني مدروس ، ولذلك نلاحظ ان حرف (الواو) رغم كبر حجمه الا انه جاء منسجماً ومتفاعلاً مع بقية العناصر .

انموذج (2)

اسم الخطاط : مسعد خضير البورسعيدى

البلد : مصر

سنة الانجاز : 1985 م

النص : مصر لن تعود الى الخلف

الوصف العام : لوحة مستطيلة الشكل كتبت بالخط الثلث وبالقلم البيضاء وارضية سوداء .

التحليل :

تمثل النظام التصميمي للوحة بالاعتماد على خط الثلث حيث توزعت كلمات النص بمستوى سطري واحد وبصورة مغايرة عن النصوص المعروفة حيث بدأ الخطاط بالكتابة من اليمين الى اليسار وفي منتصف كلمة تعود عاد بالسطر الى الخلف واكمل النص بصورة معكوسة للدلالة على مضمون النص (لن تعود الى الخلف) وقد حاول الخطاط بايصال فكرة المضمون كصورة دلالية تعبيرية ملفنة للنظر للمتلقى فجعل بذلك تكملة النص ملفنة الى الخلف وهو مغاير للتعبير اللغوي العربي ، محققاً في هذا التركيب الانسجام والتوازن البصري بالإضافة الى إعطائه رؤية جمالية متناسبة وإشغال مساحي المحقق للجذب البصري المستند لدوافع قصدية متوافقة والبنية النصية وابرار امكانية الخطاط بكتابة السطر بصورة مغايرة وبطريقة معبرة دون الخروج عن الميزان الخطي للحروف والكلمات .

انموذج (3)

اسم الخطاط : عباس البغدادي

البلد : العراق

سنة الانجاز : 1432هـ - 2012 م

النص : ماشاء الله لا قوة الا بالله

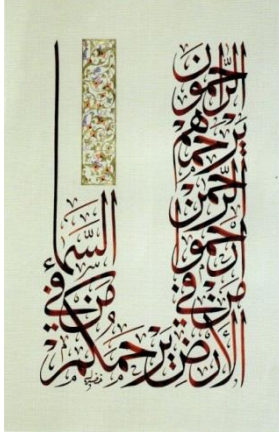
الوصف العام : لوحة مستطيلة الشكل كتبت بخط الثلث بشكل عمودي من الاسفل الى الاعلى وكتب النص بالقلم السوداء وحر في الالف واللام باللون الاحمر

التحليل :

نفذ هذا التركيب بخط الثلث ، على هيئة هندسية مستطيلة بشكل عمودي من الاسفل الى الاعلى لإستيعاب كلمات النص إذ وزعت كلماته بتناغم وتناسق حيث عكست المهارة التجويدية التي يتمتع بها

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

الخطاط ، لا سيما تحقيق التسلسل القرائي السليم ، فضلاً عن الوضوح والمقروئية الواضحة في انجازة لهذا التركيب الدلالي ، ومن الملاحظ في الهيئة الشكلية للتركيب ذات الاتجاه العمودي المتجه للأعلى للدلالة على قوة الله عز وجل ووحدانيته فجعل النص مقسم الى ثلاث اقسام يفصلها حرفي (لا المكررة كاداة نافية للتعبير بالجزم بان القوة لله وحده فوضعها بلون مغاير عن لون المداد الاسود وجعلها بلون احمر وباتجاه عمودي وصولاً الى لفظ الجلالة الذي احتل موقع السيادة في الهيئة التصميمية للتركيب ، كما إتسم المنجز الخطي بالمرونة والمطاوعة لتحقيق البعد الدلالي والذي ساهم في إعطاء رؤية جمالية متناسبة لإشغال مساحة الهيئة التركيبية وإحداث الترابط والانسجام وتناغماً إيقاعياً بصرياً .



انموذج (4)

اسم الخطاط : مسعد خضير البورسعي

البلد : مصر

سنة الانجاز : 1985 م

النص : الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .

الوصف العام : لوحة خطية ذات طابع هندسي مستطيلة بشكل عمودي نفذت بخط الثلث وبالمداد الاسود مضيئاً للفضاء الناتج عن كلمة السماء وحدة زخرفية مستطيلة لتوازي حرف الالف الصاعد من الكلمة .

التحليل :

بدأ الخطاط بكتابة النص من الاعلى الى الاسفل وصولاً الى قاعدة التركيب الافقية بكلمة الارض للدلالة على النص كون الارض تمثل الاتجاه الافقي ، ثم اكمل النص متجهاً به الى الاعلى بكلمة السماء كون هذه الكلمة تمثل الاتجاه العمودي للدلالة بمضمون النص ومن الملاحظ بان الخطاط جعل التركيب ذو التكرار غير المتطابق من الجهتين يمينا وشمالا حيث اتسم العمل بتوازن محوري غير المتطابق ، عن طريق توزيع العناصر البنائية داخل الهيئة العامة لبنية التركيب الخطية ، إذ نتج عن ذلك تعادل القوى على جانبي اللوحة من خلال التكرار للهيئة الشكلية للتركيب ، وقد حقق الخطاط في هذا التركيب التسلسل القرائي للنص، حيث لم يُقحم

الحروف والكلمات في مواضع قد تؤدي الى فقدان التسلسل القرائي ،وقصد الخطاط استطالة حرف الالف في كلمة السماء للتعبير عن علو اتجاه النص ليكون معبراً لمعنى المضمون النصي دلالياً لان حرف الالف يمثل الشموخ والعلو ، وشغل الخطاط الفضاء الناتج من هذه الاستطالة بالزخرفة لتكون متكافئة ومتوازنة كهيئة شكلية مع الجانب الاخر من التركيب من جهة وازافة القيمة الجمالية من خلال التناسب بين كلمات النص دون الاخلال بحدود التركيب الكلية .

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

الفصل الرابع

نتائج البحث

- 1- حافظ الخطاط على التسلسل النصي للتركيب الدلالي دون الاخلال بقواعد الخط العربي .
 - 2- استخدام قلمين وقياسات مختلفة بكتابة النص الدلالي وذلك لمقتضيات فعل المساحة وخدمة الى هيئة الشكل التعبيري .
 - 3- استخدام الالوان للتعبير الدلالي لبعض النصوص محققا الجانب الجمالي من جهة ولفت انتباه المتلقي من جهة اخرى حيث ان اللون هو عنصر والصفة المميزة للشكل .
 - 4- استخدام الرسم كعامل وظيفي مكمل للتعبير الدلالي عن معنى النص واعطائه طابعا حركيا وجماليا ملفت للنظر .
 - 5- استخدام عنصر الاتجاه للبنية النصية للدلالة على المعنى المراد إظهاره بما يتطلب وحاجة التركيب الدلالي .
 - 6- نتج التناسب والانسجام الجمالي في التراكيب الدلالية وحافظ الخطاط على المبادئ التصميمية التي عول عليها كثيرا لتحقيق البعد التعبيري والجمالي للتركيب .
 - 7- وصف الخطاط مبدأ التكرار بالهيئة الشكلية او بكلمة لخدمة النص المعبر عن مضمونه ليعطي ايقاعا رتبيا وابرار براعة الخطاط تصميميا للمنجز الخطي الدلالي .
- التوصيات :** يوصي الباحث بما يلي :
- 1- تضمين التراكيب الدلالية والمعبرة ضمن المناهج الدراسية لقسم الخط العربي
 - 2- الافادة من باقي انواع الخطوط وتوظيفها مع خط الثلث لإحداث التباين الدلالي وخلق عامل الحركة والتعبير عن المعنى بأكثر وضوحا للنص .
- المقترحات :** يقترح الباحث مايلي :
- 1- اجراء دراسة لدلالات التعبير في تراكيب الخط الديواني .
 - 2- اجراء دراسة للتنظيم البنائي والتصميمي للبنية النصية في التراكيب الدلالية .
- الهوامش حسب ورودها في البحث:**
- 1- أف ، آر ، بالمر ، علم الدلالة ، ت /مجيد عبد الحليم الماشطة ، طباعة الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1985 ، ص3 .
 - 2- مذكور ، ابراهيم ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 1997 ، ص48 .
 - 3- ابو طالب محمد سعيد ، علم النفس الفني ، بغداد ، ط1 ، 1990 ، ص 123 .
 - 4- المنجد في اللغة والاعلام ، 1982 ، ص 50 .
 - 5- موكاروفسكي ، بان ، اللغة المعيارية واللغة الشعرية ، ت الفت السردية ، مجلة فصول ، المجلد 5 ، العدد 1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1984 ، ص33 .
 - 6- وهبة مجدي و كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص 184 .
 - 7- الجرجاني ، علي بن محمد الشريف ، التعريفات . مكتبة لبنان ، بيروت ، 1985 ، ص 260 .
 - 8- توماس جي وتر ، نظرية الانواع البنيوية والسيمائية ، ت / كاظم سعد الدين ، الامارات العربية المتحدة ، ص70 .
 - 9- بن ذريل ، عدنان ، النص والاسلوبية- بين النظرية والتطبيق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2000 ، ص17 .

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

- 10- احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1985- ص.11
 - 11- البستاني ، فؤاد افرام، منجد الطلاب، ط1 ، دار المشرق، بيروت، 1986 ، ص6 .
 - 12- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة (اصوله ومباحثه في التراث العربي) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2001 ، ص57 .
 - 13- السيد العربي يوسف ،الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والانواع ، الالوكة، 2016، ص.2
 - 14- بسيوني , فاروق ، قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيقية في أعمال بيكاسو ، دار الشروق , بيروت , 1995 ، ص.11
 - 15- ابو طالب محمد سعيد: علم النفس الفني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، 1990، ص123 .
 - 16- السلطاني، عدنان محمد عباس، علاقة القدرات الابداعية ببعض السمات الشخصية لطلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1984 ، ص.63
 - 17- الزبيدي ، جواد، بنية الايقاع في التكوينات الخطية، ط1، بغداد ، 2008 ، ص.28
 - 18- برتليمي، جون، بحث في علم الجمال، ترجمة انور عبد العزيز، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ، 1970 ، ص.250
 - 19 - عفيفي , فوزي سالم , نشأة وتطور الكتابة العربية ودورها الثقافي والاجتماعي , ط1, المكتبة المركزية , جامعة بغداد , وكالة المطبوعات , 1980، ص307 .
 - 20- ذنون ، باسم ، المكتبة الوطنية ، بغداد، 1986. ص19
 - 21- ادهام محمد حنش ، الخط العربي واشكاله النقد الفني ، تقديم يوسف ذنون ، ط1 ، مكتب الامراء للنشر ، بغداد ، 1990 ، ص48 .
 - 22- ادهام محمد حنش ، ص89 .
 - 23- Lauer,david,design basics,second edition,new york,holt,rineh art and Winston,1985,p.128
 - 24- العزاوي ، نبيل احمد فؤاد . واقع تصاميم الملصقات الإرشادية الصحية وإمكانية تطويرها . قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004 م.(رسالة ماجستير غير منشورة)، ص 33 .
- المصادر العربية والاجنبية**
- 1- ابو طالب محمد سعيد: علم النفس الفني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، 1990 .
 - 2- احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1985.
 - 3- ادهام محمد حنش ، الخط العربي واشكاله النقد الفني ، تقديم يوسف ذنون ، ط1 ، مكتب الامراء للنشر ، بغداد ، 1990.
 - 4- أف ، آر ، بالمر ، علم الدلالة ، ت /مجيد عبد الحليم الماشطة ، طباعة الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1985.
 - 5 - برتليمي، جون، بحث في علم الجمال، ترجمة انور عبد العزيز، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ، 1970.
 - 6- البستاني ، فؤاد افرام، منجد الطلاب، ط1 ، دار المشرق، بيروت، 1986.
 - 7- بسيوني , فاروق ، قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيقية في أعمال بيكاسو ، دار الشروق , بيروت , 1995 .

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

- 8- بن ذريل , عدنان، النص والاسلوبية- بين النظرية والتطبيق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2000.
- 9- - توماس جي وتر، نظرية الانواع البنيوية والسمائية، ت / كاظم سعد الدين ، الامارات العربية المتحدة .
- 10- الجرجاني ، علي بن محمد الشريف ، التعريفات . مكتبة لبنان، بيروت ، 1985.
- 11 - ذنون ، باسم ، المكتبة الوطنية ، بغداد، 1986 .
- 12-الزبيدي ، جواد، بنية الايقاع في التكوينات الخطية، ط1، بغداد ، 2008 .
- 13- السلطاني، عدنان محمد عباس، علاقة القدرات الابداعية ببعض السمات الشخصية لطلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1984.
- 14- السيد العربي يوسف ،الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والانواع ، الالوكة ، 2016.
- 15- العزاوي ، نبيل احمد فؤاد ، واقع تصاميم الملصقات الإرشادية الصحية وإمكانية تطويرها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004 .
- 16- عفيفي , فوزي سالم , نشأة وتطور الكتابة العربية ودورها الثقافي والاجتماعي , ط1, المكتبة المركزية , جامعة بغداد , وكالة المطبوعات , 1980.
- 17- مذكور , ابراهيم , المعجم الفلسفي , الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية , القاهرة , جمهورية مصر العربية , 1997.
- 18- المنجد في اللغة والاعلام, 1982.
- 19- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة (اصوله ومباحثه في التراث العربي) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2001
- 20- موكاروفسكي، بان ، اللغة المعيارية واللغة الشعرية، ت الفت السردية، مجلة فصول ، المجلد 5، العدد1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1984، ص.33
- 21- وهبة مجدي و كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت .
- 22-Lauer,david,design basics,second edition,new york,holt,rineh art and Winston,1985.

ترجمة المصادر العربية

- 1-Abu Talib Muhammad Saeed: Technical Psychology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Fine Arts, 1990.
- 2-Ahmed Mukhtar Omar, Semantics, The World of the Book, Cairo, 1985.
- 3-Adham Muhammad Hanash, Arabic Calligraphy and the Problem of Artistic Criticism, Presented by Youssef Thanoun, 1st Edition, Princes Publishing Office, Baghdad, 1990.
- 4-AF, R, Palmer, Semantics, T / Majeed Abdul-Halim Al-Mashta , Al-Mustansiriya University Press, Baghdad, 1985.
- 5-Bartholemy, John, Research in Aesthetics, translated by Anwar Abdel Aziz, Nahdet Misr Publishing House, Cairo, 1970.

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث
ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

-
- 6-Al-Bustani, Fouad Afram, Munjid Al-Talib, 1st floor, Dar Al-Mashriq, Beirut, 1986.
- 7-Bassiouni, Farouk, Reading painting in modern art, an applied study in the works of Picasso, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1995.
- 8- Bin Dhiril, Adnan, Text and Stylistics - Between Theory and Practice, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2000 .
- 9-Thomas J. Water, The Theory of Structural and Semiotic Species, T / Kazem Saad Al-Din, United Arab Emirates.
- 10-Al-Jarjani, Ali bin Muhammad Al-Sharif, definitions. Lebanon Library, Beirut, 1985.
- 11-Thanon, Bassem, The National Library, Baghdad, 1986 .
- 12-Al-Zaidi, Jawad, The Structure of Rhythm in Linear Formations, 1st Edition, Baghdad, 2008.
- 13-Al-Sultani, Adnan Muhammad Abbas, The Relationship of Creative Abilities to Some Personal Traits of Middle School Students, Unpublished Master Thesis, University of Baghdad, 1984.
- 14-Al-Sayyid Al-Arabi Yusef, Conceptual Semantics, Scope and Types, Aluka, 2016.
- 15-Al-Azzawi, Nabil Ahmad Fuad, The Reality of Health Instructional Poster Designs and the Possibility of Their Development, Unpublished Master Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2004.
- 16-Afifi, Fawzi Salem, The Emergence and Development of Arabic Writing and Its Cultural and Social Role, 1st Edition, Central Library, University of Baghdad, Publications Agency, 1980.
- 17-Madkour, Ibrahim, The Philosophical Dictionary, The General Authority for the Affairs of the Emiri Press, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1997.
- 18- Al-Munajjid in Language and Media, 1982.
- 19-Manqour Abdul-Jalil, Semantics (its origins and investigations in the Arab heritage), Arab Writers Union Publications, Damascus, 2001.
- 20-Mukarovsky, Ban, Standard Language and Poetic Language, ed. Al-Fatt Al-Nari, Fusul Magazine, Volume 5, Issue 1, Egyptian General Book Authority, Egypt, 1984.
- 21-Wahba Magdy and Kamel Al-Mohandes, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, 2nd Edition, Lebanon Library, Beirut.
- 23-Lauer,david,design basics,second edition,new york,holt,rineh art and Winston,1985.

دلالات التعبير للبنية النصية في تراكيب خط الثلث
ا.م.د. عادل سعدي فاضل ابراهيم السعدي

adil saadi fadhil ibrahim alsaai
adilalsaadi48@gmail.com
fine.adel.saady@uobabylon.edu.iq
07729684129

Abstract:

The current research includes the semantics of expression for the textual structure in the compositions of the thuluth calligraphy four chapters and according to the methodology followed, where the first chapter is devoted to the research problem, which the researcher has identified by studying the semantics of expression in the written text and what these connotations symbolize, then the importance of the research and its goal, then the objective, temporal and spatial research limits in Egypt, Iraq and Turkey From 2004-2012 AD Then defining the term, and the second chapter was divided into two topics. The first is on two axes devoted to the concept of semantics in art and expression in written text, while the second topic talks about the forms of semantics of expression in the compositions of the third line and the third chapter is devoted to research procedures and analysis of samples, while the fourth chapter is devoted to results, recommendations and proposals, then margins Arab and foreign research and sources.

Key word :Semantics - expression – Structure- text